

السياق الاجتماعي للعداوة في السلوك الاجتماعي (دراسة في الثقافة

المصرية).

إعداد:

نجلاء محمود رؤوف السيد المصلحى (٢٠٠١م/١٤٢١هـ)

المصدر:

رسالة ماجستير في علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

إشراف:

أ.د. / محمود عودة

أهداف الدراسة:

١. التعرف على ماهية العداوة، وصور العداوة المختلفة الواضحة في التفاعل الاجتماعي العام.
٢. محاولة معرفة العلاقة بين التغيرات المتلاحقة التي تحدث للمجتمع المصري، وبين انتشار صور العداوة في التفاعل الاجتماعي للمصريين إزاء بعضهم البعض.
٣. محاولة معرفة إلى أي حد عبرت الثقافة المصرية وبصفة خاصة الأمثال الشعبية عن صور العداوة المختلفة.
٤. محاولة معرفة سمات الأفراد والجماعات التي تنتشر بينهم صور العداوة بوضوح في المجتمع المصري.
٥. محاولة معرفة الآثار المترتبة على انتشار صورة العداوة في التفاعل الاجتماعي العام.

منهج الدراسة:

الأسلوب التاريخي، والأسلوب الوصفي، والأسلوب المقارن

عينة الدراسة:

اجريت الدراسة على عينة مكونة من ٢٨٦ (١٧٧) فرد (١٧٧) من الذكور و(١٠٩) من الإناث، كما شملت العينة فترات عمرية مختلفة من (٢٠ - ٦٠) سنة، وحالات تعليمية مختلفة من (أمى وحتى الدراسات العليا).

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة في جمع بياناتها على الاتجاه الاثنوميثودولوجي الذي يعتمد على أداة أساسية وهى الملاحظة بنوعيهما (المباشرة وغير المباشرة) وكذلك صحيفة تسجيل الموقف التي تم تكوينها بعد إجراء بعض الاستطلاعات للمواقف الاجتماعية ذات التفاعل السلبي العدائي. كما اعتمدت أيضا على الإخباريين، ولقد أجريت الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من مارس ١٩٩٨م، وحتى ديسمبر ١٩٩٨م.

أهم نتائج الدراسة:

١. أوضحت نتائج الدراسة أن المواقف العدائية تتمثل أطرافها في بادئ العداوة ومستجيب للعداوة، وأطراف وسطاء.
٢. كما توصلت الدراسة إلى أن البادئ بالعداوة الصريحة من شتائم، مشاجرات، اتهامات.... الخ دائما يتفوق ويتميز إما بدنيا أو اقتصاديا أو اجتماعيا على الآخر الموجه إليه صور العداوة الصريحة- المباشرة.
٣. كما كشفت نتائج الدراسة أن صور العداوة الضمنية من وشايات، تميمة.... الخ يكون ممارستها هم الأضعف والأقل بدنيا واقتصاديا واجتماعيا.
٤. أوضحت معطيات الدراسة أن الضغوط الاقتصادية من أبرز العوامل التي تساهم في انتشار صور العداوة المختلفة في السياق الاجتماعي للمجتمع المصري.
٥. تأتي كلا من الشتائم والمشاجرات كصور للعداوة في مقدمة الصور العدائية المنتشرة فيكل من سياق القرابة، الجيرة، الشارع، في حين تأتي الوشايات والزنب والمهموز والانتقادات كصور للعداوة تظهر واضحة في سياق العمل (الرسمي، غير رسمي).
٦. أوضحت الدراسة أن أغلب تعبيرات مواقف العداوة جاءت "تعبيرات خارجة" غير مقبولة اجتماعيا وهذا يعكس مدي الاختلال القيمي المسيطر على المجتمع المصري.
٧. خلصت الدراسة إلى أن ظاهرة العداوة مستمرة على المستوي الرسمي وغير الرسمي وهذا في إطار ما أوضحتها الدراسة من خلال رصدها لمواقف العداوة في السياق الاجتماعي للمجتمع المصري بدءاً من سياق القرابة، الجيرة، الشارع، إلى سياق العمل (الرسمي وغير الرسمي).